

إسرائيل الله

تعتبر نهاية الأصحاح الثامن من رسالة رومية, أحد أهم نصوص الانتصار في الكتاب المقدس, لكن لا يجب أن نظن بأن الفرح هو العاطفة الوحيدة التي نختبرها كمسيحيين. إن لنا حزنًا عظيمًا ووجعًا لا ينقطع في قلوبنا؛ وسبب ذلك أننا محاطون بأناس هالكين لا يعرفون شيئًا عن القوة المخصصة للإنجيل. هذا الوجع يكون قاسيًا إذا فشل أولئك القريبون منا في قبول خلاص الله.

لقد اختبر بولس الرسول أعمق درجات هذا النوع من الألم, عندما فكر في رفقائه اليهود. لقد أحبهم كثيرًا, على الرغم من أنهم أظهروا له الكثير من الكراهية. لقد رفضوا الإنجيل تمامًا, وهذا ما أحزنه حزنًا يفوق الوصف. لقد استخدم الرسول بولس مثل إبراهيم ليوضح حقيقة التبرير بالإيمان, ومع ذلك فإن الجزء الأكبر من نسل إبراهيم كانوا غرباء عن هذا التبرير.

ما الذي يمكن قوله عن هذا؟ لقد وعد الله بأن يبارك العالم من خلال إسرائيل, ومع ذلك فإن الأمة لم تؤمن. ومن خلال إسرائيل جاءت الكتب المقدسة التي أعلنت نفس الإنجيل الذي بشر به بولس الرسول؛ ومع ذلك فإن الأمة لم تؤمن بتلك الكتب المقدسة, ولم تستطع أن تميز المسيح المعلن بوضوح في تلك الكتب.

يا له من لغز! في الأصحاحات 9-11 يفكر بولس الرسول بتمعن في مشكلة عدم إيمان إسرائيل. إنه يبدأ بنفسه في فحص تلك المشكلة, وأثناء فحصه يكشف لنا عن أمجد تعليم. ولا يجب علينا أن نغض الطرف عن هذه الأصحاحات - كما يفعل البعض -

باعتبارها جملة اعتراضيه، أو شيء جانبي، لا يهتم به إلا أولئك الذين يحبون اليهود. إن هذه الأصحاحات هي جزء من ذلك التفسير لإنجيل الله كما أعلنته رسالة رومية. إذا أردنا فهم الإنجيل فهماً كاملاً فيجب علينا أن نلتفت باهتمام شديد إلى ما صرّح به الإنجيل عن إسرائيل الله الحقيقي، والذي سنتابعه الآن.

### حزن بولس الرسول على اليهود

يبدأ بولس الرسول الأصحاح بخمسة أعداد مكثفة، يعبر فيها عن ما يعانیه في روحه من وجع وحزن وغم لا يوصف.

أرجو ألا تسخر من الرسول! فهناك من يقولون إن الأصحاح الحادي عشر – أي بعد دقائق قليلة مما نقرأه هنا – يعد اليهود بمستقبل مجيد، ويفسرون هذه الأعداد بأنها تتحدث عن استعادة إسرائيل، وعن البركات العظيمة لإسرائيل، والتي تفوق بكثير كل البركات التي سبقتها في تاريخ الكنيسة طوال تاريخها، بما في ذلك يوم الخمسين. لقد كان ألم ووجع بولس الرسول شديداً إلى درجة أنه كان مستعداً أن يتنازل عن رجاته في الخلاص؛ إذا كان ذلك سيؤدي إلى خلاص بني جنسه. هذا يجعلنا نقول إنه إذا كان بولس الرسول يعرف أنه بعد دقائق من وصف حزنه سوف يذكر لنا أن كل شعب إسرائيل الأرضي سوف يخلص، فهذا يعني أن حزنه غير صادق، ورغبته أن يحرم من أجلهم كانت رياء، وصراعه لم يكن إلا مع خيال أو شبح.

إن حقيقة اجتياز بولس الرسول في هذا الألم، توضح بجلاء أنه لن تكون هناك استعادة لإسرائيل. لقد كان ألمه ذا طبيعة نبوية، ولا يقبل أي تفسير آخر. إن إسرائيل، كأمة أرضية، لم تعد ضمن مقاصد الله، لذا ترك لهم بيتهم خراباً (مت 23 : 38)، وقد أدركهم الغضب إلى النهاية (1تس 2 : 16) وقد نُزِع منهم ملكوت الله وأُعطي للأمم (مت 21 : 43). إذا لم يكن هذا هو الواقع فإن كلام بولس الرسول يكون بلا معنى.

انظر إلى وصف ألمه في الأعداد 1- 5، فبعد أن يؤكد لنا في عبارات قوية أنه يقول الحق، نجده يقول: "إني أختبر ألمًا لا ينقطع"، إن عليَّ حملًا دائمًا وحقيقًا. إذا أمكن أن يخلص رفقاني اليهود بعذابي الأبدي كنت سأتمنى ذلك. لاحظ الامتيازات التي كانت لهم: كانوا نسل ذاك الذي هو أمير الله. لقد انقطعوا عن العبادات الوثنية المحيطة بهم بواسطة رحمة الله الأبوية لهم، وكان مجد الشكينة [الإعلان المنظور لمجد الله] يُعرض بينهم. لقد دخل الله في عهد معهم، ووجد هذا العهد مرات عديدة. لقد أعطاهم ناموسه المقدس، كذلك خيمة الاجتماع والذبائح التي كانت تقدم فيها، والهيكل وكل ما به. لقد كانت الأمة التي قبلت المواعيد المتعلقة بالمسيا الآتي، ومنهم الآباء العظام، والأنبياء الذين أعلن الله لهم عن نفسه، ومن هذه الأمة جاء المسيح نفسه، الكائن على الكل إلهًا مباركًا.

هؤلاء هم الناس الذين يُظهر بولس الرسول حزنه الذي لا ينقطع عليهم. البعض منهم آمن بالإنجيل - كما سنرى، لكن إسرائيل - كأمة - كانت خارج دائرة الخلاص بالرغم من الامتيازات المذكورة. هذا هو السبب في حزن بولس الرسول. إذا نسينا حقيقة وعمق هذا الحزن، فإننا سنجد صعوبة في فهم بقية الأصحاحات من 9 - 11.

#### إسرائيلان

لقد أعطى الله على مدى السنين كل أنواع الوعود لإسرائيل، ومع هذا فإن الأمة قد رفضت الله ورفضت من الله، فهل هذا يعني أن كل هذه الوعود لم تُسفر عن شيء؟ هل أعطى الله وعودًا ثم نقضها بعد ذلك؟ هل سقطت كلمة الله؟

حاشا! - إن كلمة الله لا يمكن أن تُنقض. إنها جديرة بالثقة إلى أقصى درجة، وكمالها فوق كل شك؛ فالوعد التي أعطيت لإسرائيل سوف تُحترم. لكن هناك نقطة حيوية علينا أن نفهمها، وهي أن إسرائيل الحقيقي وإسرائيل الأرضي ليسا كيانًا واحدًا. ليس كل عضو في إسرائيل الأرضي هو بالضرورة عضو في إسرائيل الله. هذا هو المفتاح الذي يفتح لنا

هذه الأصحاحات الثلاثة، وكل ما يحاول بولس الرسول أن يثبته تم تلخيصه في الجزء الثاني من العدد السادس: "لأن ليس جميع الذين من إسرائيل هم إسرائيليون".

لقد أعطى الله وعوداً لإسرائيل؛ لكن يجب ألا نخلط بين أمة إسرائيل وبين إسرائيل الذي أعطى الله له الوعود؛ فإسرائيل الأرضي هو فقط صورة لإسرائيل الحقيقي، الذي أعطيت له الوعود.

وبولس الرسول هنا لا يحدثنا عن شيء جديد. لقد سبق أن قدم لنا تعليماً في الأصحاح الرابع، حيث شرح أن نسل إبراهيم الحقيقي هم المؤمنون بالإنجيل، وليس مجرد النسل الطبيعي الذي تربطه بإبراهيم صلة الدم. هذا التعليم مهم جداً في الواقع، ويجب علينا ألا نجرب بتجاهله إذا بدا لنا أنه صعب. إن التعليم بأن مختاري الله من اليهود والأمم هم إسرائيل الله الحقيقي، هو أساس الفهم الصحيح للإنجيل.

عدد 7: يقول بولس الرسول: "دعني أوضح أكثر". إن حقيقة كونك من نسل إبراهيم لن تجعلك تلقانياً أحد أبناء إبراهيم الذين لهم الامتيازات. ماذا كان الوعد؟ كان الوعد بأن نسل إسحاق فقط هم الذين يُحسبون نسل إبراهيم الحقيقي.

العددان 8 , 9: "كان لإبراهيم أبناء آخرون من هاجر، الذين لم يحسبوا نسله، فإن ما يحدد أبناء إبراهيم هو الوعد؛ وليس التناسل. إسحاق هو الذي وُلد بحسب الوعد الإلهي فقط، أما إسماعيل فلا يمكن اعتباره ابناً لإبراهيم، لأنه ليست هناك وعود أعطيت بشأنه؛ فإن كل الوعود قد أعطيت لإسحاق. إنه الابن الحقيقي لإبراهيم ويمثل جزءاً من مقاصد الله."

الأعداد 10-13: "في الوقت الذي كان لإسحاق ابنان، فهل اعتبر كلا منهما عضواً في شعب الله؟ كلا، لقد اختار الله أحد التوأمين ورفض الآخر، وقد كان هذا حسب اختيار

الله الحر، ولم يكن مشروطاً بصفات في أحد الولدين. لقد ظهر هذا عندما أعلن الله قبوله لأحدهما ورفضه للآخر، حتى قبل أن يولدا." "

لذلك، ما الذي يجعل شخصاً ما عضواً في شعب الله؟ هل هي الولادة الطبيعية؟ أم التناسل؟ لا هذا ولا ذلك. إنه اختيار الله.

والمثلان اللذان قدمهما بولس يوضحان هذا؛ فهناك قطاع عريض وهام من نسل إبراهيم قد حُرِّموا من الميراث، بالرغم من أنهم ينحدرون بالطبيعة من إبراهيم، تماماً مثل الذين قد اختارهم الله. لقد تحدد نسل إبراهيم الحقيقي بواسطة المسرة الحرة لاختيار الله المقدس. لقد تعلمنا من 8: 28-30 أن كل الذين اختارهم الله، هم بالتالي قد دُعوا بواسطة الإنجيل، وتبرروا في المسيح. إن أبناء إبراهيم الحقيقيين هم المؤمنون من الرجال والنساء الذين يكوّنون الكنيسة المسيحية. دعونا نتوقف هنا ونتأمل في الآيات رو 2: 28-29؛ 4: 11-13؛ 4: 22-25؛ غل 6: 14-16؛ في 3: 3؛ عب 12: 22.

اختيار الله ورفضه هما مفتاح التاريخ

هل تفهم ما يعمله الله؟ إنه يختار من يشاء ويرفض من يشاء.

عدد 14: "هل هذا يجعل الله غير عادل؟ هذه فكرة لا يمكن تصديقها!"

عدد 15: "إذا كنت تدّعي حقك في الرحمة فإن الرحمة لا تصبح بعد رحمة. على الجانب الآخر، إذا حُجبت الرحمة فلن يكون أحد مظلوماً؛ ولهذا، فإن الله حر في أن يرحم ويتألف على الذين يسر بهم، والله يمارس هذه الحرية، كما هو واضح من كلماته لموسى."

عدد16: "إِذَا، إِنْ كَانَ اللَّهُ قَدْ اسْتَحْسَنَكَ، فَهَذَا لَيْسَ بِسَبَبِ نِيَّةٍ دَاخِلِيَّةٍ فِيكَ وَلَا بِسَبَبِ اجْتِهَادٍ خَارِجِيٍّ. لَا تَوْجِدُ ذَرَّةً وَاحِدَةً مِنَ الْمَدِيحِ يُمْكِنُ أَنْ تَعُودَ إِلَيْكَ. إِنْ الْكُلُّ سَبَبُهُ أَنْ اللَّهُ قَدْ أَظْهَرَ لَكَ الرَّحْمَةَ. لَا يَوْجِدُ مِنْ يَسْتَحْسِنُهُ اللَّهُ، إِلَّا عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ، وَشَعْبَ اللَّهِ يَتَأَلَّفُ فَقَطْ مِنْ أَوْلَادِكَ الَّذِينَ قَدْ رَحِمَهُمُ اللَّهُ."

عدد17: "حَقًّا، إِنْ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَسْأَلَهُ لِمَاذَا! فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ نَقَرْنَا أَنَّ فِرْعَوْنَ قَاوَمَ اللَّهَ بَعَادًا. تَرَى مَا سَبَبَ ذَلِكَ؟ السَّبَبُ هُوَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَقَامَ فِرْعَوْنَ لِكَيْ يَظْهَرَ فِيهِ قُوَّتُهُ، وَلِيَمْتَدَّ مَجْدَ اسْمِهِ."

عدد18: "هَلْ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَدْرِكَ مَا يَعْمَلُهُ اللَّهُ؟ إِنَّهُ يَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ وَيَقْسِي مَنْ يَشَاءُ"، وَهَذَا مُتَنَاعِمٌ تَمَامًا مَعَ نَظَرَةِ بُولَسِ السَّامِيَّةِ لِلَّهِ. إِنْ بُولَسِ الرَّسُولِ يَعلَنُ أَنَّهُ مَجْرَدُ إِنْسَانٍ، لَا يَتَصَدَّى لِلدَّفَاعِ عَنِ اللَّهِ. إِنَّهُ بِبَسَاطَةِ مَقْتَنَعٍ بَأَنَّ يَعلَنُ أَنَّ اللَّهَ يَحِبُّ وَيَخْتَارُ مَنْ يَشَاءُ، وَيَكْرَهُ وَيَرْفُضُ مَنْ يَشَاءُ. إِنَّهُ الْعَظِيمُ السَّامِي الَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَحَكَّمَ فِيهِ أَحَدٌ، وَتَحَكَّمَهُ فَقَطْ صِفَاتُهُ الْمَقْدَسَةُ. إِنْ الْكُلُّ مَسْئُولٌ أَمَامَهُ أَمَا هُوَ فَلَا يَحِقُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَسْأَلَهُ."

عِنْدَمَا نَتَأَمَّلُ هَذَا الرَّأْيَ السَّامِيَّ عَنِ اللَّهِ، فِي فِكْرِ بُولَسِ الرَّسُولِ، فَلَنْ نَنْدَهَشُ مِنْ رَفْضِهِ لِفِكْرَةِ أَنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ يُمْكِنُ أَنْ تَسْقُطَ. كُلُّ مَا يَرِيدُ اللَّهُ أَنْ يَفْعَلَهُ، فَإِنَّهُ يَفْعَلُهُ، وَمَنْ الْمَسْتَحِيلُ أَنْ يَعْطِيَ اللَّهُ وَعَدًّا يَعْجِزُ عَنِ تَحْقِيقِهِ.

عِنْدَمَا يَسْمَعُ الشَّخْصُ غَيْرَ الْمَجْدَّدِ هَذَا التَّعْلِيمَ السَّامِيَّ، فَإِنَّ قَلْبَهُ الشَّرِيرَ يَسْتَأْ مِنْهُ، وَيَدْفَعُ بِكُلِّ أَنْوَاعِ الْإِعْتِرَاضَاتِ؛ لِذَا يَلْزِمُ التَّأَكِيدَ عَلَى أَنَّ عَقِيدَةَ الْإِخْتِيَارِ تُقْبَلُ فَقَطْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. عِنْدَمَا نَقْرَأُ فِي الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ أَنَّ اللَّهَ صَالِحٌ فِي كُلِّ أَعْمَالِهِ، فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِذَلِكَ، وَعِنْدَمَا نَقْرَأُ أَيْضًا أَنَّ اللَّهَ يَقْبَلُ الْبَعْضَ وَيَرْفُضُ الْبَعْضَ الْآخَرَ – حَسَبَ مَسْرَةِ مَشِيئَتِهِ – فَإِنَّا نُؤْمِنُ بِذَلِكَ أَيْضًا. إِنَّا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَرَى كَيْفَ تَرْتَبِطُ هَاتَيْنِ الْحَقِيقَتَيْنِ مَعًا (صَلَاحِ اللَّهِ وَإِخْتِيَارِ اللَّهِ)، لَكِنَّا لَا نَنْسَى أَنَّنَا أَنَاسٌ سَاقِطُونَ وَجُهَلَاءُ. إِنْ الْكِتَابِ الْمَقْدَسِ هُوَ

بالحقيقة كلمة الله المعصومة, ونحن نؤمن بكل ما يقول. إننا نؤمن به حتى إذا علمنا عقيدتين قد يبدو لعقولنا أنهما غير منسجمتين.

هذا يفسر سبب رفض الشخص غير المجدد لعقيدة الاختيار، لأنه لا يؤمن بصدق كلمة الله. وغالبا ما يرفض المؤمن الضعيف أيضاً هذه العقيدة, وهذا يرجع إلى أنه على الرغم من أنه يعطي مكاناً لكلمة الله في تفكيره إلا أنه لم يرب بعد مدى خطأ فهمه. إنه لا يزال يثق في عقله الطبيعي أكثر مما يثق في كلمة الله. أما بالنسبة للمؤمن الناضج, فإن عقيدة الاختيار لا تمثل له أي مشكلة. إنه يؤمن بما قاله الله، وفي الحقيقة هو يرى أن هذه العقيدة مصدر تعزية لا توصف.

مع ذلك, فأينما زاد التأكيد على عقيدة الاختيار غير المشروط لابد وأن تُقابل بالاعتراضات, ويركز بولس الرسول الآن على أحد هذه الاعتراضات:

عدد19: "إذا كان الله هو صاحب السلطان المطلق, فكيف يكون الإنسان مسئولاً؟ وإذا لم يكن هناك من يستطيع أن يقاوم مشيئة الله فكيف يمكن لله أن يدين أحداً؟"

إن الإنسان الخاطئ يحاول دائماً أن يتملص من أي نوع من المسئولية الشخصية, مع أنه يعرف تماماً أنه مسئول عن أعماله, وأنه سيُسأل عنها في الدينونة (الأصحاح الأول). إن ذرورة شره, أنه يجعل من اختيار الله المستقل سبباً في عدم مسئوليته عن أعماله, مع أن الله قد أوضح في كلمته – بنفس التأكيد – أن كل إنسان مسئول عن كل ما يفكر فيه أو يقوله أو يفعله.

عدد20: "من أنت أيها الإنسان – حتى تشكك في صلاح أعمال الله؟ إنك مجرد إنسان, وهو الله. أنت المخلوق, وهو الخالق. من أنت لتدين من قد صنعك؟"

إن الاعتراض على عقيدة الاختيار يبدو أنه قمة درجات التمرد الروحي. إن المكابرة الأثيمة فقط هي التي تعترض على عقيدة الاختيار، بالتشكيك في كمال الذات الإلهية.

عدد21: "كلا، فإن الله هو العظيم الذي لا يُسأل. إن له السلطان في أن يفعل ما يسره. إن للخزاف الحق الكامل في أن يصنع آنيتين مختلفتين من نفس قطعة الطين، إذا أراد ذلك."

عدد22: "البعض يجهزهم الله حسب أمره الأزلي – للهلاك. إنه يحتملهم بصبر كثير، قبل أن يحضرهم إلى دينونته العادلة الغاضبة."

عدد23: "أما الآخرون فقد اختارهم ليبين رحمته العجيبة، ويعدّهم مقدماً للمجد."

عدد24: "من هم هؤلاء الذين لهم الامتيازات، الذين اختيروا للمجد وتلقوا رحمة الله؟ إنهم أفراد؛ فالنص كله يتحدث عن اختيار أفراد ورفض أفراد. إنهم أولئك الأفراد الذين قد دُعوا إلى الاتحاد بالمسيح بواسطة الإنجيل (وقد استخدم بولس الرسول كلمة "دُعوا" بهذا المعنى في الرسالة من قبل). المختارون قد دُعوا (أصاحح8: 29 – 30). إن شعب الله المختار يتألف من أولئك الذين دعوا بواسطة الإنجيل، وكل من اليهود والأمم شملهم هذا الامتياز. إن المؤمنين – مهما كان جنسهم – هم الذين يشكّلون شعب الله."

يا لعظمة الله! لقد اختار إنساناً واحداً، هو إبراهيم؛ ليتمم فيه قصده، وقد اختار وميّر بين نسله بحسب مسرته الصالحة. لقد قبل فرعاً واحداً من نسله، ورفض الآخر. دون أن يكون مسنولاً عن ذلك أمام أحد. لقد رحم من أراد وقسّى من أراد. من نفس الكتلة شكّل آنية للكرامة وآنية للهوان، دون أن يعطي حساباً لأحد. لقد رفض جميع أجيال الإسرائيليين، ولو لم يبق لنفسه في لطفه بقية مختارة من الأمة؛ لرفضت كل الأمة وطرحت كسدوم وعمورة الشريرتين. إلى هذه النقطة الأخيرة بالتحديد يصل بولس الرسول في الأعداد الباقية.



## ما يحدث يحقق نبوءة العهد القديم

عدد 25, 26: "إن رفض اليهود الحاضر، وقبول المؤمنين من الأمم، هو بالضبط ما سبق أن تنبأ به هوشع؛ فقد تنبأ هوشع بأن الميراث سوف يؤخذ من إسرائيل الأرضي، ويُعطى لأولئك الذين لم يكونوا في ذلك الوقت من شعب الله. إن أولئك الذين كانوا في ذلك الوقت خارج مجال نعمة الله، سوف يصبحون أبناء الله."

الأعداد 27 – 29: "وتحدث إشعيا في نفس الموضوع، فقد شرح كيف أن إسرائيل ستُرفض كأمة، وكيف أن البقية فقط سوف تخلص، وبدلاً من ذلك فإن الأمم سوف يسمح لها بالتمتع بالخلاص الذي وُعد به إبراهيم. وأوضح إشعيا كيف أن الله سيقطع المرانين، وأن البقية فقط سوف تُرحم، ولو لم يترك الله هذه البقية، فإن الأمة كلها كانت ستهلك، كما هلك سدوم وعمورة."

من المهم أن نكون قد فهمنا ما قصده بولس الرسول. إنه يخبرنا أن اليهود – مثلهم مثل الأمم – قد رُفضوا من الله، لكن هذا لا يعني أن وعود الله لإسرائيل قد بطلت؛ فإن شعب الله الحقيقي قد تكوّن – ليس من نسل إبراهيم – بل من مختاري الله، وهذا الاختيار هو مفتاح التاريخ. إن المختارين – كما تُظهر دعوتهم – مكوّنون من اليهود والأمم. هذا هو بالضبط ما سبق أن وعد به العهد القديم، أن الله سيتخذ عروساً جديدة. البقية فقط من اليهود سوف تكون من ضمن الشعب الجديد، الذي سيكون مكوّنًا في أغلبه من الأمم، وهذا هو إسرائيل الله الحقيقي.

يجب أن يكون واضحًا، أن بولس الرسول لا يكتب فقرة اعتراضية في مناقشته الرئيسية. إنه لا يزال يكتب عن امتيازات المؤمنين؛ فمعظم المسيحيين في روما كانوا من الأمم، وكذلك أغلب المؤمنين الذين يقرأون الرسالة اليوم. إنهم لا يجب أن يحسبوا

أنفسهم" مؤمنين درجة ثانية " أقل شأنًا من المؤمنين اليهود. إن المؤمنين من اليهود والأمم معًا يكونون إسرانيل الله، وكل ما وعد الله به إسرانيل هو لهم. كل الوعود لهم – دائما. ليس هناك شعب على الأرض له امتياز أكثر من شعب الله الجديد، الذي يتكوّن من المسيحيين المؤمنين.

ويجب علينا أن نرفض كل التعاليم التي تناقض هذا التعليم الإنجيلي الأساسي. إن هذا النص لا بد وأن يقودنا إلى عبادة الله من أجل عظمته وسلطانه، ومن أجل طرقه التي سبق أن أعدها. إن رحمة الله لنا ودعوته لنا بواسطة الإنجيل، فهي أعجوبة الأعاجيب!! إن كل الأبدية لن تكفي لأن نحمده على رحمته التي لا نستحقها، والتي أظهرها لخطاة متعطّسين ومتمرّدين مثلنا.